المجلد: (الأول).
العدد: الثالث (يوليو 2019).

International Journal of Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات

مجلة علمية دورية محكمة

(IJS)

تصدرها آكاديمية
رواد التميز للتدريب
والإستشارات والتنمية البشرية

برنامج تدريبى مقترح للوالدين لتنميه مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضه المدمجين.

إعداد: الأستاذة/ حبيبة محمد صابر بركات.

باحثة دكتوراة بكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى: تعرف أشكال التواصل التى يمكن إكسابها لأولياء أمور الأطفال المدمجين، وإعداد برنامج لتدريب الوالدين على إكساب الطفل المدمج بعض مهارات التواصل اللأزمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين، وتكونت عينة البحث من عينة من أولياء أمور الأطفال المدمجين عددهم (20) ولى أمر، وقد تم تحديد مشكلة البحث فى التساؤل التالي: ما البرنامج المقترح لتدريب الوالدين على إكساب الطفل المدمج بعض مهارات التواصل اللأزمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين؟

واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفى لمناسبتة للبحث، وللإجابة على تساؤلات البحث قامت الدراسة بإعداد استبيان لمعرفة مهارت التواصل المتوفرة لدى أولياء أمور الأطفال المدمجين اللازمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين بروضات الدمج.

وقد أظهرت نتائج البحث: احتياج أولياء أمور الأطفال المدمجين إلى التدريب على العديد من مهارات التواصل الاجتماعي لمساعدة أطفالهن على الدمج الاجتماعي بشكل فعال مع الأطفال العاديين بروضات الدمج برياض الأطفال، إلى جانب التدريب على مهارات الأتصال والتواصل اللازمة للوالدين لإكساب أطفالهم بعض مهارات التواصل.

الكلمات المفتاحية: (الطفل المدمج، مهارات التواصل، الوالدين، الدمج الاجتماعي).

Study summary:

The study aimed to: Know the forms of communication that can be acquired for parents of children of the embedded, and prepare a program to train parents to provide the combined child some of the communication skills necessary for social integration with ordinary children, and the research sample consisted of a sample of the parents of the children of the integrated (20) guardian, The research problem has been identified in the following question: What is the proposed program to train parents to provide the merged child some communication skills necessary for social integration with ordinary children?

The study used the descriptive approach to its suitability for research. To answer the research questions, the researcher prepared a questionnaire to know the communication skills available to the integrated parents of the children necessary for social integration with the ordinary children in the kindergarten kindergarten.

The results of the research showed that the parents of the embedded children need training in many social communication skills to help their children to socially integrate effectively with the regular kindergarten children in kindergarten, in addition to training in communication and communication skills necessary for parents to provide their children with some communication skills.

Key words: (integrated child, communication skills, parents, social inclusion).

مقدمة:

يعتبر الدمج من أهم الإتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، ويركز الدمج على خدمة ذوي الإحتياجات الخاصة في بيئاتهم والتخفيفمن الصعوبات التي يواجهونها سواء في التوافق الاجتماعي والتفاعل والتنقل والحركة، كما أن عملية الدمج عملية تربية تقوم على التلاحم بين مجتمع العاديين، وغير العاديين، وتسعي إلى اندماج الأطفال المعاقين في كيان المجتمع كأفراد منتجين لهم حقوق، وعلهم واجبات، فالدمج يتيح فرصة أكبرللطفل المدمج التوافق مع الحياة الطبيعية، بطريقة أكثر سهولة حيث يتعلم الأطفال المدمجين مع الأطفال العاديين العديد من المهارات.

ومن منطلق القرار الوزاري رقم: (94) بتاريخ 2009/4/28 م والمعدل بالقرار الوزاري رقم: (42) بتاريخ 2015/2/1م الخاص بدمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة القابلين للتعلم بمدارس التعليم العام، حيث إن المعلمات خريجات رياض الأطفال وكليات التربية لم يتم إعدادهن في الجامعات على نظام الدمج مما تسبب في قصورهن في التعامل مع الأطفال المدمجين وشعورهن بالتقصير في تطبيق هذا النظام؛ الأمر الذي أدى إلى وجود عقبات كثيره تواجه تطبيق الدمج برياض الأطفال.

وأكد كلاً من (أحمد نبوي، خالد عبد الحميد 2012، 12) على أن العملية التعليمية في الوقت الراهن أصبحت تقوم علي الوصل لا الفصل بين مجتمع العاديين ومجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة وهي تسعى إلى توفير مكان ومكانة للمعاق في الروضة والمدرسة.

ويعد دمج ذوي الإعاقة في المجتمع إحدى الخطوات المهمة التي تؤكد على عدالة تلك المجتمعات ورقيها وسموها، وفي إطار تمكين الاشخاص ذوي الإعاقة من الإندماج في المجتمع في إطار تفعيل المادة (81) من الدستور المصرى والتي تنص علي: أن تلتزم الدولة بضمان حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة صحياً واجتماعياً وثقافياً ورياضياً وتعليمياً، إلخ، وأصبح لزاماً علينا احتواء، بل تمكين هذه الفئة من الاندماج بالتعليم العام.

ولكى يتم الدمج بهذه الصوره والتى سوف تحسن بالفعل بيئه التعلم لأطفال المدمجيين يجب تضافر كل الجهود لإتمام هذا من(معلمه، مديرة، أولياء أمور، اخصائية اجتماعية، بيئه فيزيقيه، إمكانيات ومستلزمات، وسائل معينه.....إلخ).

ويعتبر دور المعلمه مؤثر وفعال فى توجيه الأطفال وتنميه مهارتهم وملاحظتهم وتدريبهم على المهارات المختلفه وتنمية كثير من المهارت لديهم، وقد أشارت منى جاد (2004) إلى أن طبيعة عمل المعلمات فى رياض الأطفال يستلزم بالضرورة العمل الفريقى، حيث يتعاون معلمتان بشكل فريقى كمرشدين ومستشارين لأطفال وناصحين لهم.

فهذا يحقق أقصى استفادة من العملية التعليمية، وهذا ينطبق بكل تأكيد على المعلمات الذين يعملون فى الروضات الدامجة (منى جاد،2004:118) وإذا كان بالقاعات معلمتان يكمل كلاً منهما الأخر فأولياء أمور الأطفال المدمجيين والعاديين أيضاً شركاء فى إنجاح منظومة الدمج.

هذا ما يؤكده كوليت (2004) على أنه يعتبر أولياء أمور أعضاء الفريق الذين يعرفون عن الطفل ما لا يعرفة أحد ولذلك يجب احترامهم وتقديرهم واعتبارهم شركاء فى الفريق، حيث إن لهم الأحقية فى المشاركة فى مراجعة أهداف برامج تعليم أبنائهم، وكذلك عند التخطيط للمرحلة الثانية (كوليت دريفت،2004 :19).

كما تعتبر مشاركة الوالدين أكثر أهمية للعديد من الأسباب، أهمها أنهم يعرفون عن الطفل ما لا يعرفه شخص آخر، ولذلك يستطيعون مساعدة المعلم على فهم الطفل، بل ومساعدته فى اكتساب وتنميه المهارات المختلفه الأزمه للطفل.

ويشير دراسة: مارتن هنلى، روبرتا رامزى (2004)على أنه لابد وأن يكون هناك اتصال دائم ومشاركة متكررة بين المعلمين والأباء، فكلما زادت درجة الاندماج والمشاركة الوالدية، كلما زاد احتمال نجاح الطفل وتحصيله فى المدرسه (مارتن هنلى، روبرتا رامزى،2004 :473-474).

لذا ترى الباحثه أن دور أولياء أمور الأطفال المدمجيين لا يقل أهمية عن المعلمه فكلما ذاد فهمهم بأهداف الأنشطة بالروضه وكيف تؤثر فى تكوين وأثراء شخصيه أطفالهم كلما كانوا مساعديين وناقليين لهذه الخبرات لأطفالهم، وبالتالى تكتمل الأهداف وتتحقق مطالب النمو إلى حد كبير لأطفالنا المدمجيين.

وأكدت دراسة: (السيد عبد القادر شريف،2006) على فاعليه الدمج في إكساب الأطفال المعاقيين القابليين للتعلم العديد من المهارات وأن الأطفال المعاقيين أظهروا تحسناً في أنماط التفاعل الاجتماعي نتيجه دمجهم مع الأطفال العاديين، ولكى تتحقق أهداف الدمج لابد من تحسين التواصل من خلال المواقف الاجتماعية، وتتجسد أهمية التواصل للطفل المدمج في الرسائل التى يوجهها لاخرين سواء الأطفال العاديين، أو المعلمه فهى محاولات للتعبير عن احتياجاته ورغباته.

والتواصل عمليه اجتماعيه نجد فيها أن العلاقه التى تنشأ بين الأطفال العاديين والمدمجيين هى مطلباً ضرورياً، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنميه مهارات التواصل لدى الأطفال المدمجيين كدراسة عزه عبد الرحمن (2011) التى هدفت إلى تنمية

مهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال المعاقيين باستخدام برنامج لتعليم التواصل اللفظى السابقة في تنميه التواصل.

لذلك لابد من تدريب أولياء أمور الأطفال المدمجين على تنميه بعض المهارات الازمة للدمج الاجتماعي لأطفالهم مع الأطفال العاديين، حيث تعتبر مهارات التواصل الاجتماعي مدخلاً لباقى الأنشطة بين الأطفال العادين والمدمجيين.

مشكلة البحث، وتساؤلات:

أصبح من المسلم به أن لأطفال التربية الخاصة الحق الكامل في التعليم والمشاركة الفاعلة في الحياة، بغض النظر عن الجنس والعمر والقدرات، ولمساعدتهم على تحقيق هذا الهدف لابد من دمجهم مع الأطفال الأسوياء مبكرًا أي في مرحلة رياض الأطفال(ما قبل المدرسة) لأن ذلك يعمل على تنمية مداركهم، وعلى توفير بيئة تربوية أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية، وأن إهمالهم يعتبر خروجا عن مبادئ التكافل الاجتماعي وتكافؤ الفرص والتي تعتبر مطلباً إنسانيًا تدعو إليه جميع الأديان والمجتمعات.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم الأسوياء سيساعدهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي من ناحية، وسيغير من ناحية أخرى نظرة الأطفال الأسوياء إلى الإعاقة؛ ومن هذه الدراسات: (دراسة: أميرة بخش،2002) حيث تم إخضاع الأطفال العاديين لبرنامج إرشادي نحو دمج الأطفال المعاقيين عقلياً، وهدفت الدراسة إلى تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المعاقيين عقليا المدمجين معهم بالروضة.

وذلك من خلال البرنامج الإرشادي المستخدم، ومن أهم توصيات الدراسة توجيه وإرشاد الأطفال العاديين نحو تقبل أقرانهم المعاقيين عقلياً المدمجين معهم وإعداد البرامج الإرشادية التي تعمل على تغيير الاتجاهات السلبية وتدعيم الاتجاهات الايجابية نحو هؤلاء الأطفال.

من خلال الإطلاع على العديد من البحوث والأدبيات والدرسات السابقة التي تدور حول الدمج كأحد الإتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، مثل: دراسة: حسام عباس طنطاوى

(2009) وجد أن تلك الدراسة، قد أكدت على الأثر الإيجابي للدمج وأهميته في تنمية العديد من المهارات للأطفال المعاقين.

واهتمامًا من الدراسة بهذه الفئة قامت بأجراء استطلاع رأى لبعض أولياء الأموروكان عددهم (10) عن أهمية دمج أطفالهم بروضات الدمج برياض الأطفال وعن بعض المهارات الاجتماعية التى يتم اكتسابها للطفل المدمج من خلال الأسرة.

وكانت نتيجة استطلاع الرأى التى أجرته الدراسة من خلال استجابات بعض أولياء الأمورأنه لا تتوفر لديهم المهارات الكافية عن الدمج الاجتماعي لأطفالهم وكيفية التواصل مع الأطفال العاديين.

ومن هنا انبثقت فكرة البحث في محاولة (لوضع تصور مقترح لتدريب الوالدين على كيفيه تنميه بعض مهارات التواصل اللأزمة لأطفالهم المدمجين مع الأطفال العاديين) وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسى التالى: ما البرنامج المقترح لتدريب الوالدين على تنميه مهارات التواصل الازمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين؟ ويتفرع من السؤال الرئيسى الاسئلة الفرعه التالية:-

1. ما مهارات التواصل المراد تنميتها لأطفال والتى تساهم في الدمج الاجتماعي لهم مع أقرانهم العاديين؟

2. ما طبيعة البرنامج التدريبى المقترح للوالدين لتنميه مهارات التواصل لدى أطفالهم المدمجين؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1. تحديد بعض مهارات ومجالات التواصل التى يمكن تدريب الوالدين عليها من خلال البرنامج التدريبى لتنميتها لدى أطفالهم.

2. إعداد برنامج مقترح لتدريب الوالدين على إكساب الطفل المدمج بعض مهارات التواصل اللازمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين.

أهمية البحث: وتنقسم أهمية البحث إلى:

أهمية نظرية: حيث يقدم البحث إطاراً نظرياً عن مهارات التواصل المناسبة للدمج الاجتماعي للأطفال المدمجين برياض الأطفال.

أهمية تطبيقية: تعود الأهمية التطبيقية للبحث إلى تصميم برنامج مقترح للوالدين يساعدهم على تنميه مهارات التواصل اللازمة للدمج الاجتماعي لأطفالهم مع الأطفال العاديين.

منهج البحث: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث.

حدود البحث وعينتة: وتمثلت فيما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تقديم برنامج مقترح لتدريب الوالدين على إكساب الطفل المدمج بعض مهارات التواصل اللأزمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين.

الحدود الجغرافية: تم التطبيق على أولياء أمور الأطفال المدمجين ببعض روضات الدمج بمحافظة الجيزة (ادارة 6 أكتوبر).

مسلسل	اسم المدرسه	المكان	النوع
1	على بن أبى طالب	الحي الحادي عشر.	رسمى عربى
2	العاشر التجريبية	الحى العاشر.	رسمى لغات
3	أسامة بن ذيد	الحى العاشر.	رسمى عربى
4	التحرير الرسميه	الحى السادس.	رسمى لغات

الحدود البشرية: عينة من أولياء أمور الأطفال المدمجين عددهم (20) ولى أمر، تم اختيار أولياء الأمور المتواجدين أولادهم في الروضات سالفه الذكر، وذلك لتواجدهم معاً باحد المراكز المسائيه الخاصه بتقديم مساعدات لأطفال المدمجين، وهذا ييسر على الباحثه الوصول إليهم لتواجدهم بالمركز جميعاً مع أطفالهم.

أدوات البحث: وتمثلت أدوات البحث فيما يلي:

1- استمارة استطلاع رأى أولياء الأمورعن مدى معرفتهم ببعض مهارات التواصل الاجتماعي للطفل المدمج.

2- استطلاع رأى أولياء الأمور لمعرفة المهارات التى يجب تدريبهم عليها والمناسبة لتنميتها لطفل الروضة.

3- برنامج تدريبى مقترح للوالدين لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لأطفالهم مع الأطفال العاديين (جميع الأدوات من إعداد الدراسة).

مصطلحات البحث: وكانت كما يلي:

1. **البرنامج:** (Programe)عرفه عبدالله اسماعيل الصوفي (2000) أنه: مجموعة من الأنشطة يتم تخطيطها، وتشمل ما يدور في التربية من وظائف والميزانية التي تحتاجها وتشترك فيها الشئون الإدارية والمالية والمناهج والتدريب وشئون التعليم والتقنيات التربوية (عبدالله إسماعيل الصوفي، 2000، 34).

وتعرفه منى جاد (2007): بأنه محتوى تربوى منظم يستند إلى فلسفه اجتماعية ونظريات علميه ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به ويتضمن هذا المحتوى أهدافاً يتم نحقيقها وملاحظتها من خلال سلوك الأطفال والخبرات المتكاملة المشتملة على مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمتكاملة التى يمارسها الأطفال تحت رعاية المعلمات المتخصصات وباستخدام التقنيات والأساليب المناسبه وفق توزيع زمنى شهرى أو أسبوعى أو يومى محددة (منى جاد، 2007: 24).

التعريف الاجرائى للبرنامج: هو محتوى تربوى منظم يتم وفق مجموعه من الخطوات الإجرائية والممارسات العلمية المنظمة ويستند على فلسفة اجتماعية ونظريات علميه وأهداف محددة لأولياء الأمور، بهدف تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضه المدمجين.

2.مهارات التواصل: communication Skills: يعرفه حسن شحاته، زينب النجار (2003) بأنها: عملية تبادل الأفكار والأراء والمشاعر بين الأفراد من خلال نظام مشترك

ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغويه، وهى علاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيها اللغة القومية في إطار مجموعة من المعايير والقواعد لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودة (حسن شحاته زينب النجار، 2003، 33).

وتعرفه أمانى عبد الفتاح (2012) بأنه: تلك العمليه التى تتضمن تبادل المعلومات، والمشاعر والافكار، والمعتقدات، بين البشر التواصل كل من الوسائل اللفظية (اللغه المنطوقة المسموعة والمكتوبة) والوسائل غير الفظية (أمانى عبد الفتاح،2012 :141).

التعريف الإجرائى للتواصل: هو تلك العمليه التى تهدف إلى نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمشاعر والعلاقات الاجتماعية من الوالديين إلى أطفالهم المدمجيين بهدف تحسيين مهارات التواصل الاجتماعي.

3. الدمج Mainstreaming: يعرفه بطرس حافظ (2009) أنه: اختيار أنسب الظروف والاساليب التربويه والتعليميه والإمكانات لتوفير التعايش والتفاهم الكامل بين الأطفال العاديين والأطفال لعاديين القابليين للتعلم فى المجتمع حيث يتقبل كلاً منهم الآخر حسب إمكانياتهم وحاجاتهم ومتطلبات النمو (بطرس حافظ،2009: 30).

كما عرفته منى جاد (2014) أنه: نهج تمكينى يساعد جميع الأطفال على الاستمتاع بطفولتهم والحصول على حقوقهم والمساهمه فى بناء وتغيير مجتمعاتهم (منى جاد،2014:139).

التعريف الإجرائي للدمج: هو وضع الأطفال ذوى القدرات والإعاقات المختلفه (سمعيه، بصريه، حركيه شلل دماغى) في صفوف تعليميه عاديه مع أقرانهم وتقديم الخدمات التربويه لهم مع توفير دعم صفى كامل ومشاركه والديه.

4. **مهارات الدمج** Inclusion skills:عرف كوتريل Cottrell(1999) المهارة بأنها: القدره على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد، والمهاره نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسه نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة.

التعريف الاجرائى لمهارات الدمج: تعرف مهاره الدمج فى الدراسه الحاليه بأنها: مجموعه الأنشطة المهارات الخاصه بالتواصل الاجتماعي التى يتلقاها الطفل المدمج من والديه فى وجود تغذيه راجعه بغرض تحقيق اغراض الدمج بصوره اكثر فاعليه.

الإطار النظرى والدراسات السابقة للبحث:

أولا: الدمج في رياض الأطفال: عرفته هدى الناشف بأنه: وضع أطفال لهم احتياجات خاصة فى بيئه غير مقيده، حيث يتعلمون ويلقون كل رعايه بطريقه عاديه قدر الإمكان (هدى الناشف2005:147).

وعرفه عبد العليم شرف على أنه: تعليم المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في قاعات النشاط العادية مع إجراء تعديل بسيط في الإجراءات التعليمية أو بيئة التعلم وتوفير بعض الخدمات التربوية في حجرة المصادر (عبد العليم شرف ،2008: 104 – 105).

ويعرف(إبراهيم الزهيري،2007 : 61) الدمج بأنه: يعني بضرورة أن يقضي المعاقون أطول مدة ممكنة في غرف النشاط العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر، كما يعني بضرورة تعديل البرامج التربوية العادية قدر الإمكان بحيث تواجه حاجات المعاقين مع إمداد المعلم العادي بما يحتاج إليه من مساعدة.

كما عرفته منى جاد(2014) بأنه: نهج تمكينى يساعد جميع الأطفال على الاستمتاع بطفولتهم والحصول على حقوقهم والمساهمة فى بناء وتغيير مجتمعاتهم.

ويقصد به أيضاً توفير بيئه تعليميه أفضل وصديقه لكل الأطفال تقوم على أساس أن لكل طفل من الأطفال الحق فى التعليم، ووجود بيئه مرحبه بجميع الأطفال توفر لهم فرص تعليميه عاليه الجودة مع التاكيد على أن وجود فروق فردية، أو جسدية، أو عقلية، أو تحصيلية لا يعنى مطلقاً الحق فى استبعاد أى فئة من الفئات وحرمانها من هذا الحق (منى جاد،2014:139)

لذا نستنتج من خلال التعريفات السابقه أنه: يجب توفير بيئه آمنه محفزه للتعلم وأن لكل طفل من الأطفال المدمجين الحق فى ممارسه أنشطه الروضه المختلفه والمشوقه وأن هذه

الممارسات لاتتم فى عزله عن الأطفال العاديين ولذا لابد أن يكون هناك مهارات تواصل اجتماعى تساعدهم فى التواصل مع أقرنائهم العاديين بمساعده كلاً من الروضه وأولياء الأمور.

أهمية الدمج في رياض الأطفال:

من خلال الاستعراض السابق لمفهوم الدمج توصلت الدراسة أن الدمج أصبح ضرورة ملحه ويجب علينا جميعاً التكاتف والمشاركه الايجابية بين أطفال الروضه العاديين والمدمجين وقد اشارت دراسه(2000)achabelle التى كانت تهدف إلى قياس أثر الدمج الاجتماعي للأطفال المدمجين مع أقرانهم العاديين أنه قد ازدادت لديهم القدرة على التفاعلات الاجتماعية الناجحة مع أقرانهم العاديين فى كافه الأنشطة الاجتماعيه مقارنه بما قبل الدمج.

ويمكن حصر اهمية الدمج فى النقاط الآتيه كما أوضحته (هلا السعيد،2010: 80) إلى ما يلى:

- عندما يشترك الطفل المدمج في قاعات الدمج ويلقى الترحيب والتقبل من الآخرين؛ فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته.
- يكتسب عددًا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية؛ مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملاءمة.
- الدمج يمد الطفل بنموذج شخصي، اجتماعي، سلوكي للتفاهم والتواصل، وتقليل الاعتماد المتزايد على الأم.
- يتمكن الطفل من خلال الدمج من تعلم واكتساب العديد من المهارات، ومن تقليد الأطفال الأسوياء بالعديد من السلوكيات، ويشعر الطفل ذو الإعاقة العقلية القابل للتعلم بالمساواة مع الطفل العادي.
- إن دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعلم مع العاديين سوف يكون له آثار إيجابية في تحسن نفسيته.
- يؤدي الدمج إلى تغير اتجاهات الطفل العادي نحو الطفل من ذوي الإعاقة.

• يساعد الدمج الطفل العادي على أن يتعود على تقبل الطفل المدمج، ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه.

• ومما سبق ترى الباحثه أن وجود االطفل المدمج وسط أقرانه العاديين يكسبه الكثير من المهارات والخبرات ويؤدى أيضاً إلى توافق الطفل العادى معه وأيضاً يؤدى إلى رضاء نفسى لدى أولياء أمورهم.

شروط الدمج:

يعتبر الدمج من العمليات المعقدة التي تحتاج إلى تخطيط سليم للتأكد من نجاح البرنامج بحيث يكون مخططًا له بصورة دقيقة حيث إن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين سيستفيدون من هذا البرنامج يجب أن يحصلوا على مستوى من التعليم لا يقل عن البرنامج المطبق في الروضة الخاص، أيضاً وجود الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية لا يجب أن يؤثر بأي حال على برنامج المدرسة العادية ومستوى تقدم وطموح الأطفال، وأن لا يشكل عبئًا إضافيًا على المعلمة في الروضة، ويرى محمد مقداد(2008 :61).

إن الدمج يقوم على تعليم المعاقين أو على الأقل بعض أنواع المعاقين بمدارس العادين ومع الأطفال العاديين لمدة قد تصل إلى 100 من اليوم الدراسى مع تكييف ما يمكن تكييفه في الخطه التربويه لتناسب جميع الأطفال العاديين وغير العاديين، وتحدد ماجدة عبيد (2000:37) شروط اختيار المعاقين للدمج في النقاط التالية:

1. أن يكون المعاق من سكان البيئة المدرسيه وأن تكون الروضة قريبه من منزل الطفل المعاق.
2. ألا تكون إعاقته مزدوجة ،ويشمل ذلك كف البصر والصم معاً، أو كف البصر أو الصم الذى تصاحبة إعاقه ذهنية.
3. أن يكون المعاق قادر على الاعتماد على نفسه.
4. أن يتم اختياره بواسطه متخصصون (لجنه الدمج).
5. لا يجوز أن يزيد عدد الأطفال ذوى الإعاقه المدمجيين داخل الفصل على أربعة أطفال.

ويذكر(السيد عبد القادر شريف 2014 :82): على أنه يرتبط مصطلحان الدمج والفصل بشكل اساسى بدرجة الإعاقة فلا يمكن أن نتحدث عن الدمج في حالات الإعاقة الشديدة، ولكن يمكن في حالة الإعاقة البسيطة إذ أن معظم دول العالم تتخلى تدريجياً عن الفصل وخاصة بالنسبة للمعاقيين، وترى الباحثه من خلال العرض السابق وفى حدود علمها أنه لابد من من مراعاة الجوانب التاليةعند الدمج:-

1- أن تعد البيئه الفيزيقية للروضة إعداداً جيداً يؤهلها لاستقبال الأطفال كلا حسب إعاقته مع وجود معينات تساعد هؤلاء الأطفال على التكييف.

2- تهيئة الروضة بداية بالمدير والمعلمات، والأطفال العاديين، لبرامج الدمج وقناعتهم به وهذا لن يتم إلا بعد توضيح أهمية الدمج لكل من الإدارة المدرسية والمعلمات وأولياء أمور الأطفال.

3- اختيار الحالات القابلة للدمج في الروضة من ذوى الأعاقات الطفيفة (ضعف بصر، ضعف سمع، إعاقات جسدية ...الخ) وفقاً لقوانين الدمج ونسبه الذكاء.

4- توفير جميع الإمكانيات والاحتياجات المادية والفنية والوسائل التعليمية.

5- توفير تدريبات متخصصة لجميع الكوادر البشرية من (معلمات، أخصائيين نفسيين، مدربين نطق).

6- التهيئة الكاملة لأولياء أمور الأطفال العاديين لتقبلهم لثقافة الدمج لأن هذا سيساعد بدرجه كبيرة في نجاح عمليه الدمج القوانين وكذلك أولياء أمور الأطفال المدمجيين.

وتتباين اتجاهات الأسرة نحو فكرة الدمج ومدى استفادة أطفالهم من هذا النظام فقد أشارت دراسة: (punch& Hyde،2005) إلى اختلاف وجهات نظر آباء الأطفال المدمجون فمنهم من يرغب في دمج طفله ذوي الإعاقة في الروضات العادية ويراها مجدية وذلك لأنهم يتعلمون طرقًا جديدة لتعليم الأطفال، والاعتناء بهم بصفة خاصة ومنهم من يرفض الدمج، ظنا منهم بأن الطفل لن يحظي باهتمام الكافي كما في مدارس التربية الخاصة.

وهكذا نجد أنه بتوفر شروط الدمج من قوانيين وتشريعات ومعدات ووسائل معينه وتدريبات ونشر ثقافه بين أولياء الأموروفى وسائل الإعلام نكون على بدايات الطريق نحو دمج فعال يؤدى لتنميه مهارات الطفل المدمج ويحسسن قدراته وثقته بنفسة.

ومن خلال ذلك يتضح: أهمية توافر شروط الدمج وفائدته التي تعودعلى الأطفال المعاقين في الروضات أفضل من عزلهم كفئات منبوذة من قبل المجتمع وأفراده، ومن جانب آخر تري الدراسة أن الإهتمام بتربية وتعلم الأطفال المدمجين يعود بمنافع عديدة على المجتمع بصفة عامة، ففوائد الدمج بالنسبة للطفل يعطي الطفل الشعور بالثقة بالنفس.

كما أنه يكتسب مهارات جديدة داخل فصول الدمج تجعله يفعل الكثير من أجل نفسه كما أن اللعب والعمل مع أطفال آخرين يشجع الطفل المعاق على الكفاح للوصول إلى إنجاز أكبر وكلما زادت انجازات الطفل زاد شعوره بالثقة بالنفس.

أما فوائد الدمج للوالدين فهناك المعلمة والأخصائي المسئول عن تعلم الطفل عن المجتمع كما أن الوالدن يتعلمون طرق جديدة لتعلم الطفل وعندما يري الوالدن تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين يبدأ الأبوان التفكير في الطفل أكثر وبطريقة واقعية.

كما أنهم يرون أن كثيراً من تصرفاته مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنه وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدن تجاه طفلهم و كذلك تجاه انفسهم وبالنسبة للدمج أهمية على الأسرة من حيث تخليصها من القلق المستمر على أطفالهم وإسعادهم وتقبلهم لوضع أطفالهم، وتخليصهم من الشعور بالاختلاف أو النقص أو القصور.

ولقد وجد أن الأطفال العاديين والأطفال المدمجين يقبلون على الذهاب لمدارسهم ولديهم إقبال على التعليم، وتعريضهم لخبرات داخل المنزل وخارجه؛ مما كان له أثراً واضحًا على نجاحهم في التعليم (Hunies ،Others) & 2009: 29.

ثانياً: مهارات التواصل اللأزمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين:

تعريف التواصل: اشتقت كلمة تواصل في القاموس المحيط من الفعل، وصل الشئ بالشئ وصلاً، ومعني وصله أي: بلغه وانتهي إليه ولم ينقطع، ثم في المعجم الوسيط جاءت كلمة

تواصل في باب أوصله الشئ أي: أنه أبلغه إياه وتوصل إلى الشئ أي إنتهي إليه وبلغه (سهير محمد شاش، 2007، 16).

وتشير (كريمان بدير، 2009، 133) أن كلمة تواصل (Communication) مأخوذة من الأصل اللاتيني (Communis) بمعني (Common) أي عام، ذلك لأن الإنسان عندما يتصل بآخر فأنه يهدف إلى الوصول إلى وحدة فكر بصدد موضوع الإتصال، وتتم هذه العملية في صور متبادلة من الجانبين لا من جانب واحد بمعني نقل أو إعطاء البيانات والمعلومات إلى الآخرين.

ويعرفه حسن شحاته وزينب النجار (2003) بأنه: عملية تبادل الافكار والاراء والمشاعر بين الافراد من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية، وهو علاقة اجماعية بين الافراد تستخدم فيها اللغه القومية فى اطار مجموعة من المعايير والقواعد لانجاز اهداف وانشطه مقصودة (حسن شحاته، زينب النجار، 2003: 33).

كما عرفه محمد كامل (2003) بأنه: طريقه أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد حيث إن المعلومات يمكن إرسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديده تتراوح بين الكلمه المنطوقة، أو المكتوبة على ابتسامة صادقة إلى حركات اليدين على تعبيرات الوجه.

ويعرفه إيهاب الببلاوى (2005) بأنه: تلك العملية التى تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والافكار والمعتقدات بين البشر، ويتضمن التواصل كلاً من الوسائل اللفظية والوسائل غير اللفظية (ايهاب الببلاوى،2005:16).

وتوضح أرينية جوهانسون (2009) أن نمو اللغة والاتصال هى عملية مستمرة تبدأ مع صرخة الطفل الاولى، ويستمر اكتساب اللغه طوال الحياة، طالما لدى الفرد قدرة على التعلم، ويعرف الاتصال هنا باعتبارة عمليه يتأثر بواسطتها الفرد بشخص أو أكثر من الآخرين ليحدث استجابه من نوع ما، فالاتصال فى جوهره عمليه اجتماعية نجد فيها أن العلاقه بين فردين أو اكثر هى مطلب ضروري (أرينية جوهانسون،2009 :12).

وهكذا ومن عرض التعريفات السابقه ترى الباحثه: إلى أن التواصل هو: تلك العمليه

التى يقوم بها الانسان، ويتم من خلالها تبادل الأفكار والعبارات والمشاعر والأحاسيس، وهى أيضاً وسيله للتعبير عن حالته النفسية ووسيله للتقدم وتنميه المهارات والقدرات وكلما كانت مهارات التواصل ومعبره ساعدت الإنسان على التعبير عن مشاعرة وأفكاره ورغباته وأيضاً تكوين قنوات تواصل اجتماعيه فاعله مع الآخرين.

أنواع التواصل: تعنى كلمه "تواصل"نشؤ علاقه حيه متبادلة بين طرفين تهدف لتحقيق أهداف معينة، وإن الأطفال يتطور لديهم مفهوم قصد التواصل قبل اللغة التعبيرية، فهم يتواصلون بواسطة التحديق والحركات والسلوك الصوتي، وتصبح هذه السلوكيات مع التقدم في العمر أكثر نضجاً باستخدام الكلمات وتوظيف اللغة، بواسطة الدلالات اللفظية والتراكيب اللغوية ضمن سياق الكلام، يتعلم الأطفال استخدام أشكال متعددة آخرى من سلوك التواصل مع محيطهم، فتواصل نظام يتم تعلمه في السياق الاجتماعي (أل مساعد، العقباوي، 2011 ، 179).

وتشير أمانى عبد الفتاح (2012: 142-143) أن هناك نوعيين من التواصل:

1- **التواصل غير اللفظى:** ومن بين الاساليب غير اللفظية تعبير الوجه والايماءات والاشارات وغيرها وكذلك المسافه بين المتحدث والمستمع وغيرها.

2- **التواصل اللفظي:** أن التواصل اللفظى أكثر تحديداً من التواصل غيراللفظى، وأن الراشدين الذين يستخدمون اللغة يترجمون أفكارهم إلى كلمات محددة ويربطوها بطريقة تمكنهم من نقل رسائلهم مكتوبه أو منطوقة.

وقد شملت دراسة: (فلافيا محمد عثمان على،2012) على نوعين من التواصل وهما التواصل اللفظي والتواصل الاجتماعي حيث هدفت الدراسة من التحقق من فاعلة البرنامج الإرشادي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية التواصل اللفظي والاجتماعي وخفض السلوك العدواني لأطفال الروضة.

وقد استفادت الباحثه من هذه الدراسه في عمل استطلاع رأى أولياء الأمور وترتيب المهارات وأيضاً عمل البرنامج التدريبى رلأولياء الأمور.

أهمية التواصل:

تتجسد أهمية التواصل فى محاولات التواصل التى يقوم بها الطفل منذ اللحظه الاولى لميلاده، فاول وجوده يعبر بصرخه، يعبر بها عن نفسه، تتوالى محاولاته فى التعبير عن احتياجاته ورغباته.

والتواصل عمليه اجتماعيه نجد فيها ان العلاقة التى تنشا بين الأطفال العاديين والمدمجيين هى مطلب ضروري.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال المعاقين ذهنياً كدراسة عزة عبد الرحمن(2011) والتي هدفت إلى تنمية مهارات التواصل اللفظى لدى الاطفال المعاقين القابليين للتعلم باستخدام برنامج لتعليم التواصل اللفظى، ودراسة: (stanon-chapman tinal,2011) حيث هدفت إلى تقييم مهارات التواصل لدى أطفال ما قبل المدرسة مع المعاقين ودراسه الآثار المترتبة على التواصل الاجتماعي القائم مع الأقران وأظهرت النتائج: زيادة مستويات التفاعل من قبل الأطفال مع استجابة إيجابية لاقران، وانخفاض مستويات من اللعب الانفرادى.

كما تتمثل أهمية التواصل في إشباع الفرد حاجاته الأساسة البيولوجية والنفسية، تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما، تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدها في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبيرعن ذاته ومشاعره واحتياجاته، وقيمه وإتجاهاته، وينمي التواصل المهارات اللغوية المسموعة والمقروءة، وأيضاً المهارات الاجتماعية، معرفة الذات وحسن تقديرها، النجاح في الحياة، وذلك من خلال دور التواصل في مساعدة الشخص على تحقيق أهدافه (عبد الفتاح، 2012 ، 144 – 134) & (الجيوسي، 2002 ، 301 :305).

وأوضح: (تيملر 2007) أن التواصل الاجتماعي يتضمن(التعاون مع الآخرين) ويتم أكتساب الأطفال المهارات الاجتماعية ومنها التعاون من خلال الانشطة الحركية والتي تعتمد على الخبرة المباشرة والتجريب في مجموعات تعاونية من الأطفال حيث يكتسبوا من خلال أسس التواصل الاجتماعي والعمل التعاونى، ويمكن من خلال الأنشطة الجماعية التي تبتعد عن المنافسة وتركز على التعاون أن تعمم مهارات التواصل الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة في

مواقف اللعب المختلفة داخل القاعة (timler;vogler& mcgill;2007 :167-181)

وتتمثل أهمية التواصل فى الآتي:

1- التعبير عن حاجاته الأساسية والنفسيه.

2- يستطيع الطفل تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما.

3- ينمى التواصل المهارات اللغوية المسموعة والمقروءة، وأيضاً المهارات الاجتماعية.

4- معرفة الذات وحسن تقديرها وتقوية الروابط الاجتماعية.

5- النجاح في الحياة وذلك من خلال دور التواصل في مساعدة الشخص على تحقيق أهدافه.

6- تحسين الصحه النفسية والجسمية.

7- تمكن عمليه التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدها في تفاعله مع الآخرين (أمانى عبد الفتاح،2012 :144 -134) (محمد بلال،2002 305).

وترى الباحثه ومن خلال عرض الدراسات السابقه والتى تتناول اهمية االتواصل بين الأطفال العاديين والمدمجيين: أن التواصل هو الأداه التى يتواصل بها الطفل المدمج أولاً مع ذاته للتعبير عن رغباته واحتياجاته، ثم مع أقرأنه العاديين سواء كان تواصلاً لفظياً، أو غير لفظى.

وأنه كلما كان التواصل قوى وفعال كلما ذادت العلاقه بين الأطفال واستطاعوا التكيف والاندماج مع بعضهم البعض، كما أن التواصل وسيله فعاله للتعبير عن المشاعر والانفعالات والاحتياجات وخصوصاً التواصل الاجتماعي الذى يقرب المسافات ويجعل الأطفال أكثر قرباً من بعضهم داخل قاعات النشاط وهذا ما سوف يركز عليه الرنامج التدريبى المعد(لأولياء الأمورلتنميه مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفالهم المدمجين) وذلك سوف يؤدى إلى اندماجهم وتكيفهم مع أقرانهم العاديين داخل قاعات النشاط بالروضات.

أهمية مهارات التواصل الاجتماعي لطفل الروضة المدمج:-

عرف كلا من فرانك وكونور (Connor'O Frankel & 2006) مهارات التواصل الاجتماعي بأنها هى تلك القدرات الخاصة التي تجعل الطفل قادراً على الأداء بكفاية في أعمال اجتماعية خاصة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين وأداء الأعمال من خلال المواقف المختلفة.

كما يتم اكتساب الأطفال المهارات الاجتماعية ومنها التعاون من خلال الانشطة الحركية، والتى تعتمد على الخبرة المباشره والتجريب في مجموعات تعاونية من الأطفال حيث يكتسبوا من خلالها أسس التواصل الاجتماعي والعمل التعاونى (jody،2010،1) ويمكن من خلال الانشطة الجماعية التى تركز على التعاون أن تعمم مهارات التواصل الاجتماعي (timler vogler-mcgill 181-167:).

وأشارت كلاً من(منى جاد، نجلاء عبد الحكيم، 2008، 178 -179) أن التكيف الاجتماعي يقيم الأطفال علاقاتهم الاجتماعية أثناء جلوسهم جنباً إلى جنب وهم يلعبون في الأرض أو يلعبون بأشياء يستطيعون السيطرة علها، وكل طفل يعيش في مجتمع متكون بالفعل وينشئ علاقات مع أفراد إنسانيين لهم عاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وطرق قيامهم بالأعمال المختلفة ونظرتهم إلى الأمور ومشاعرهم وأحساساتهم.

ويصبح هذا الطفل حاملاً للثقافة أي لطابع معين من الحضارة، بحيث أصبحت أنماط السلوك والعادات والتقاليد وطرق التفكير الموجوده في المجتمع خاصة به هو وأصبح يعمل ويفكر ويري الأشياء ويشعر بما حوله بطرق يشترك فيها مع غيره من افراد المجتمع.

وأوضح (أنسى قاسم،2005، 69: 71) أن الأطفال يحتاجون إلى التدعيم والتغذية المرتجعة أثناء محاولاتهم الاولي لإجراء وإقامة الإتصال، وأن الأطفال يبحثون بشكل نشط عن علاقات بين الموضوعات والأحداث والناس في عالمهم والسلوكيات الصوتية للقائمين على رعايتهم، وقد أشارت دراسة(Forstad&pijl,2007) إلى تقييم العلاقة بين المكأنه الاجتماعية والمهارات الاجتماعية لدى عينه من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في الدمج الاجتماعي.

وقد توصلت الدراسة إلى: أن التدريب على المهارات الاجتماعية مدعم أساس لتواصل هؤلاء الأطفال وإقامة علاقات وصداقات ناجحة مع أقرانهم العاديين في ظل نظام الدمج.

وتوصلت نتائج دراسة (أمل محمد زكريا ،2015) وتوصل البحث إلى النتائج التاليه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية العاديين والمعاقين عقلياً القابلين للتعلم في روضات الدمج في القياسيين القبلي والبعدي للبرنامج علي

مقياس تحسين التواصل لصالح القياس البعدي، وتحسنت مهارات التواصل بين الأطفال العاديين والمدمجين من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

وقد اوضحت نتائج (دراسة غفراء محمد ابراهيم الغندوري،2010) الدور الإيجابي للدمج في تنمية العديد من المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم حيث هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أثر الإلتحاق بمدارس الدمج في تنمية المهارات الاجتماعية عند الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وهي تلك المهارات التي تم الإشارة إليها في مشكلة الدراسة، والوصول إلى تحديد دقيق لدور كل من مدرسة العزل ومدرسة الدمج في اكتساب المعاق عقلياً القابل للتعلم المهارات الاجتماعية التي تسمح له بالحياة الكريمة في المجتمع حتي يتمكن من الاستفادة بهذه النتائج عند مقارنة هذين النظامين بعد ذلك.

وقد ظهر اتجاة المنظور التكاملي للمهارات الاجتماعية فينظر إلى المهارات الاجتماعية باعتبارها عملية تفاعلية بين الجوانب السلوكية(اللفظية وغير اللفظية والجوانب المعرفية والانفعالية الوجدانية في سياق التفاعل الاجتماعي) ومن التعريفات التي تؤكد وجهة النظر التكاملية في تحديد مفهوم دق ق للمهارات الاجتماعية، تعريف أرجيل.

إجراءات البحث الميدانية: وكانت كما يلي:

أولا:عينة البحث: تم أختيار عينة منأولياء أمور الأطفال المدمجين عددهم(20) وطبق عليهن استبيان للتعرف على ما لديهن من مهارات للتواصل الاجتماعي للأطفال المدمجين.

ثانيا:أدوات البحث: وتمثلت فيما يلي:

1) استبيان مهارت التواصل مع أولياء أمور الأطفال المدمجين (ملحق رقم 1).

أ – **صدق الاستبيان:** وقد جري التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسط كل محور والمتوسط الكلي للفقرات، وذلك باستخدام البرنامج (spss اصدار 21) والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين متوسط كل محور والمتوسط الكلي للفقرات.

جدول (1) معاملات الارتباط بين متوسط كل محور والمتوسط الكلي للفقرات.

Correlation is significant at 0.00 level (2- tailed)

المحاور	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
المحور الاول	**0.751	0.000
المحور الثاني	**0.749	0.000
المحور الثالث	**0.850	0.000
المحور الرابع	**0.894	0.000
المحور الخامس	**0.893	0.000

ومن نتائج الجدول السابق نجد أن: جميع معاملات ارتباط بيرسون معاملات ثبات مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من(0.001) حيث كان الحد الأدني لمعاملات الارتباط (0.749) فيما كان الحد الأعلي(0.894) وعليه فإن الدراسة قد تأكدت من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان وبذلك أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق علي عينة الدراسة الاساسية.

ب – ثبات الاستبيان: لقياس مدي ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الدراسة (معادلة ألفا كرونباخ) للتاكد من ثبات أداة الدراسة علي عينة استطلاعية مكونة من(10) وقد تم استبعادها من العينة الكلية، والجدول رقم (2) يوضح معامل ثبات أداة الدراسة:

جدول (2)معامل ثبات أداة الدراسة.

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور	الصدق
المحور الاول	5	0.843	0.918
المحور الثاني	5	0.783	0.884
المحور الثالث	5	0.847	0.920
المحور الرابع	5	0.852	0.923
المحور الخامس	5	0.837	0.914
الثبات العام للاستبانة	25	0.958	0.978

يتضح من الجدول رقم (1) أن: معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغ (0.958) لإجمالي فقرات الاستبيان الخمسة والعشرون، فيما تراوح ثبات المحاور ما بين (0.783) كحد ادني وبين (0.852) كحد أعلي، وهذا يدل علي أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد (0.70) كحد ادني للثبات.

1) برنامج تدريبى مقترح للوالدين يساعدهم على إكساب الطفل مهارات التواصل اللأزمة للدمج الاجتماعي مع الأطفال العاديين.

ويتضمن البرنامج المقترح مقدمة وأهداف البرنامج المقترح وأهميته وفلسفة بناء البرنامج المقترح ومن الأسس التي يقوم عليها البرنامج قامت الدراسة بوضع مجموعة من الأسس استناداً إلي الإطار النظري، والدراسات السابقة لبناء المحتوى التدريبى للبرنامج المقترح المتضمن مجموعة من الأنشطة التدريبية لأولياء الأمورلمهارات التواصل مع أطفالهم المدمجين ومنها خمس مهارات أساسية كما يلى (مهارات التواصل الاجتماعي – التواصل اللغوي – التواصل الوجداني – مهارات التواصل المعرفي – مهارات تعديل سلوكيات الأطفال المدمجين السلبية بالمنزل) وتضمن البرنامج بعض الأساليب والاستراتيجيات التدريبية المستخدمة فى البرنامج.

ثانيا: أساليب المعالجة الأحصائية: استخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات البحث، وهي:

1. **المتوسطات الحسابية والانحراف المعباري:** لتوضيح استجابات أولياء الأمور على محاور الاستبيان.
2. **استخدام معامل الارتباط " لبيرسون Pearson ")** لحساب معامل الصدق.
3. **استخدام معادلة الفاكرونباخ لحساب الثبات.**

نتائج البحث وتفسيرها: فيما يلي سوف تعرض الدراسة نتائج البحث وتفسيرها، وذلك من خلال ربطها بتساؤلات البحث، وتقديم توصيات البحث، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: تحليل النتائج وتفسيرها: في ضوء مشكلة البحث وتساؤلاتة تم تحليل البيانات كما يلي:

إجابة السؤال الأول الذى ينص على: تحديد بعض مهارات التواصل المراد إكسابها للأطفال التى تساهم فى الدمج الاجتماعي بشكل فعال؟ حيث قامت الدراسة باستطلاع رأى أولياء أمور الأطفال المدمجين ومعرفة أهم المهارات المراد تنميتها للأطفال وذلك من خلال إعداد قائمة ببعض المهارات المطلوب إكسابها للأطفال المدمجين.

وتوصلت الدراسة إلى أهم المهارات المطلوب إكسابها للأطفال المدمجين من خلال أولياء الأمور خمس مهارات أساسية كما يلى: (مهارات التواصل الاجتماعي – التواصل اللغوي – التواصل الوجداني – مهارات التواصل المعرفي – مهارات تعديل سلوكيات الأطفال المدمجين السلبية بالمنزل).

إجابة السؤال الثانى الذى ينص على: ما مهارات الأتصال والتواصل اللازمة للوالدين لإكساب أطفالهم بعض مهارات التواصل؟

بعد تطبيق الدراسة للاستبيان على عينة من أولياء أمور الأطفال المدمجين اتضح من الجدول التالي تفاوت فى الاستجابات للمهارات الخاصة بالاتصال والتواصل مع أبنائهم المدمجين برياض الأطفال جدول رقم (3) يوضح أستجابات أولياء الأمور على مهارات الاتصال والتواصل كما يلى:

جدول (3) المتوسط الحسابى والأنحراف المعيارى لإستجابات أولياء الأمورعلى محاور الاستبيان

المحاور	المقياس	نادراً	أحياناً	دائماً	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
التواصل الاجتماعي	تكرار	36	47	17	1.91	0.57	أحياناً.
	نسبة	36	47	17			
التواصل اللغوي	تكرار	37	52	11	2.01	0.49	أحياناً.
	نسبة	37	52	11			
التواصل الوجداني	تكرار	39	53	8	1.69	0.48	أحياناً.
	نسبة	39	53	8			
التواصل المعرفي	تكرار	32	55	13	1.8	0.52	أحياناً.
	نسبة	32	55	13			
تعديل سلوك	تكرار	42	44	14	1.7	0.54	أحياناً.
	نسبة	42	44	14			

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج الخمس محاور اتضح: أنهم جميعاً حصلوا ما بين(1.67) الي (2.33) أي أن النتيجة أحياناً طبقا لمقياس (ليكارت الثلاثي Likert Scale) كما يوضح الشكل البيانى التالى أستجابات أولياء الأمورعلى مدى أمكانية توفر بعض مهارات الاتصال والتواصل مع أطفالهم المدمجين برياض الأطفال.

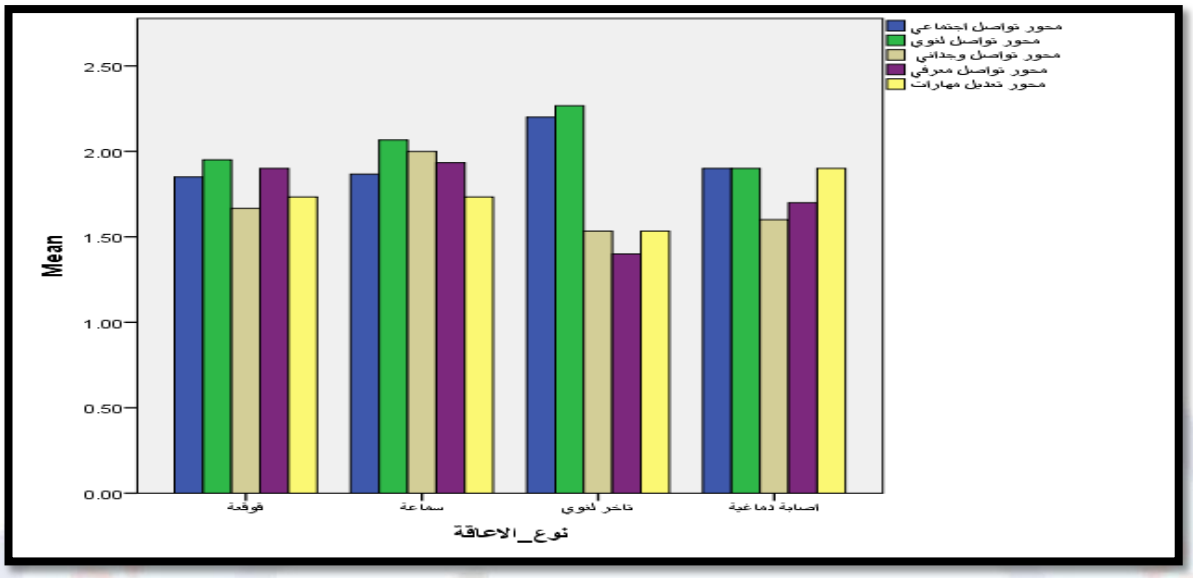

ومن نتيجة ذلك اتضح أن: أغلب مهارات الاتصال والتواصل اللازمة لأولياء أمور الأطفال المدمجين غير مكتسبة مما يلزم إعداد برنامج لتدريب الوالدين، ويتفق ذلك مع ما أكدتة بعض الدرسات السابقة التي تدور حول الدمج كأحد الإتجاهات الحديثة في التربية الخاصة مثل بحث **(محمد إبراهيم 2010) وبحث (طنطاوي 2009)** حيث أكدت تلك البحوث على الأثر الإيجابي للدمج وأهميته في تنمية العديد من المهارات للأطفال المعاقين، وقد أكدت دراسة (Anne-stine،Dolva,2011).

إن الدمج يساعد على تحسين المشاركة الاجتماعية بين الأطفال المعاقين وأقرانهم في الصفوف العادية، وأشارت دراسة:**(Reche Sermier،Dessmontet,2012)** على ظهور تقدم في مهارات القراءة والكتابة والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين مع أقرانهم العاديين، ولقد وجد أن الأطفال العاديين والأطفال المدمجين يقبلون على الذهاب لمدارسهم ولديهم إقبال على التعليم، وتعريضهم لخبرات داخل المنزل وخارجه؛ مما كان له أثراً واضحًا على نجاحهم في التعليم **(Hunies& 2009: 29 ،Others)**.

وقد أكدت دراسة:**(Angela E،John,2012)** على أن لأطفال ما قبل المدرسة القدرة على فهم القصد التواصلي الذي يتم التعبير عنه من خلال الإشارات والإيماءات، وقد اتفقت دراسة: (Forstad&pijl،2007) مع البحث الحالى إلى تقييم العلاقة بين المكانة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية لدى عينه من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في الدمج الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية مدعم أساس

لتواصل هؤلاء الأطفال وإقامة علاقات وصداقات ناجحة مع أقرانهم العاديين في ظل نظام الدمج.

كما أوضح (Frankel & Connor'O 2006) إن المهارات الاجتماعية هى تلك القدرات الخاصة التي تجعل الطفل قادراً على الأداء بكفاية في أعمال اجتماعية خاصة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين وأداء الأعمال من خلال المواقف المختلفة.

المراجع:

1. إبراهيم الزهيري (2007): تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
2. أحمد نبوي، وخالد عبد الحميد (2012): الاتجاه نحو دمج المعاقين سمعيا بالتعليم الجامعي،" الملتقي الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، سلطنة عمان، مسقط، مايو 2012.
3. أسماء السحيمي وفودة محمد (2009): تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة، الأسكندرية،
4. أماني عبد الفتاح (2012): مهارات الإتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
5. أمل محمد زكريا القاضي(2015): برنامج لتحسين التواصل بين الأطفال العاديين والمعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم في روضات الدمج، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
6. أميرة طه بخش(2002): فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة علي تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، مجلة العلوم التربوية، 1 (1) 129-157.
7. أنسي محمد أحمد قاسم (2005): علم نفس التعلم، مركز الأسكندرية للكتاب، مصر.
8. حسن شحاته، زينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانيه.
9. حصة محمد آل مساعد، أحلام عبد السميع العقباوي (2011): مهارات الاتصال والتفاعل، القاهرة، عالم الكتب.

10.سهير محمد سلامة شاش(2007): اضطرابات التواصل (التشخيص – الأسباب – العلاج) القاهرة، دار زهراء الشرق.

11.شيماء محمد عبد الله محمد (2010): أبعاد الذكاء الوجداني لدي عينه من المعاقين عقلياً في ضوء الدمج والعزل، ماجستير، قسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة .

12.شيماء محمدعبد الله محمد (2010): أبعاد الذكاء الوجدانى لدى عينة من المعاقين عقليا فى ضوء نظامى الدمج والعزل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

13. طنطاوي حسام عباس خليل (2009): فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للتلاميذ المتخلفين عقلياً في مدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، جامعة القاهرة.

14.عبد العليم شرف (2008): طرق تعليم المهارات الأساسية والاجتماعية للمعاقين عقليًا، عالم الكتب، القاهرة.

15.عبد المطلب القريطي(2001): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي.

16.عبدالله اسماعيل الصوفي(2000): معجم التقنيات التربوية،عمان، الأردن.

17.عزة خليل (2011): علم نفس اللعب في الطفولة المبكرة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.

18. غفراء محمد إبراهيم (2010): دراسة مقارنة لبعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس الدمج ومدارس العزل بدولة الإمارات، ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

19.فريد الخطيب (٢٠٠٢): واقع خدمات مديرية التربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم في الأردن، ورقة عمل، مؤتمر لعرض التجربة المؤسسة السويدية في إقامة مشاريع للمعاقين عقلياً في المجتمع، تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص الذي تتبناه هيئة الأمم المتحدة، فندق راديسون ساس، عمان، الأردن.

20.فلافيا محمد عثمان (2012): برنامج إرشادي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية التواصل اللفظي والاجتماعي وخفض السلوك العدواني لطفل الروضه، دكتوراه، قسم العلوم النفسية وكلية رياض الأطفال وجامعة القاهرة.

21. كريمان بدير (2009): برنامج التدخل المبكر في الطفولة المبكرة، القاهرة، عالم الكتب.

22.محمد العجمي (2006): فلسفة التربية الخاصة بالمعوقين، عالم الكتب، القاهرة.

23.محمد بلال الجيوسي (2002): "انت وأنا" مقدمة في مهارات التواصل الإنساني، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

24.ممدوح عبد الرحيم الجعفري، هناء صلاح عبد الحليم(2011):البيئة التربوية ودمج غير العاديين بمؤسسات رياض الأطفال (إستراتيجيات الإدارة): دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

25.مني محمد علي جاد، نجلاء السيد (2008): الأصول الاجتماعية للتربية، القاهرة

26. هلا السعيد(2011): الدمج بين جدية التطبيق والواقع، ط1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

27. وزارة التربية والتعليم (2009): قرار وزير التربية والتعليم، رقم: (94) بشان قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام.

28.يوسف قطامي (2000): نمو الطفل المعرفي واللغوي، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية. الأهلية للنشر والتوزيع.

29.American Association on Mental Retardatio, (2002) http://www.aamr.org/policies/fag – mental retardation .shtml .

30.Baumgarten, V., (2004). Job Characteristics In The United States Air Force And Mental Health Service Utilization, Dissertation Abstracts International Section A: Humanities And Social Sciences. Vol.65 (2-A),PP. 697.

31.Bastian, A. and Veneta; A.)2005(. Emotional Intelligence Predicts. University of Adelaide, SA 5005, Australia. Received 15 May 2004; accepted 12 April 2005.

32.Brewin, B., Renwick, R., & Schormansm A. (2008). Parental Perspectives of the Quality of Life in School Environments for

Children With Asperger Syndrome, Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, Vol. (23)4, December, PP. 242-252

33. Brown, I., & Brown, R. I. (2003). Quality of life and disability: An approach for community practitioners. London, UK: Jessica Kingsley Publishers.
34. Building Blocks. Sandall, S. & Schwartz, I.. Paul Brookes Publishing Company 2008.
35. Dessmontet,R. (2012): effect of inclusion on academic achievement an adaptive behavior of children with intellectual disabilities . journal of intellectual disabilities research. Vol . 56(6), jun2012,pp.579-587.
36. Frankel, F. & O'Connor, M. J. (2006). A Controlled Social Skills Ttraining for Children with Fetal Alcohol Spectrum Disorders. J. of Consulting and Clinical Psychology, 24, 9, 634-648.
37. Frostad, p&pijl,S,J.(2007).Does being friendly help in meking Friends ? The relation between the social position and social skills of pupils with special needs in mainstream education . European Journal of Special Needs Educstion, 22.(1):15-30
38. Hunies T, pretzlik U, and Olsson J (2009) : Children`s social relationship in mainstream schools. Deafness and education international, v3,n3,pp. 123-136.
39. Smith, D. (2004): Introduction to Special Education: Teaching in an Age of Opportunity (5th ed.). Boston : Pearson Education,Inc.
40. Punch, R. and Hyde, M. (2005): The Social Participation and Career Decision- making of Hard-of Hearing adolescents in Regular Classes. Deafness and education international,v7.n1,pp.122-138.

International Journal of Research and Studies (IJS)